

شرح العقيدة الطحاوية-8 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد قال ظهرت قبل فترة اشربة تكلمت بالتفصيل عن ما وقع بين الصحابة من فتن. واسم هذه السلسلة قصص من التاريخ الاسلامي فما رأيكم فيها؟ اه لم استمع لها. ولكن -

00:00:00

لمن عدد من الاخوة ان عليها ملاحظات من ذكر لذلك ان يوردها ونقف على الاشرية فان كانت آ لا توافق طريقة اهل السنة فيما وقع بين الصحابة من شجار وجب منعها حينئذ - 00:00:20

نعم سمعت انت من الشيخ؟ ذكرنا الاخ ام سماحة يقول انها ان منعناها والحمد لله. خلاص. لان هذا شيء طيب الحمد لله. جزاكم الله خير هل تارك العمل بالكلية مسلم - 00:00:40

تارك الاركان وتارك غيرها من الواجبات والمستحبات والاعمال الظاهرة والجوارح. الجواب ان العمل عند اهل السنة والجماعة داخل في مسمى الايمان. يعني ان الايمان يقع على اشياء مجتمعة وهي الاعتقاد - 00:01:01

قول والعمل ولذلك من ترك جنس العمل فهو كافر لانه لا يصح اسلام ولا ايمان الا بالاثان بالعمل. هل يتصور وجود مطلق الانقياد في القلب ولا يظهر له اثر على الجوارح؟ والجواب - 00:01:21

ان هذا فرع المسألة التي قبلها. فان الانقياد في اصله عقيدة واجب. وهو من عمل القلب ولا يصح الايمان حتى يكون الانقياد ظاهرا على الجوارح يعني حتى يعمل. ما هو التوجيه - 00:01:41

لحديث الحديث الذي في مسلم لم يعمل خيرا قط. وردت عدة احاديث بهذا اللفظ ينبغي ان يحضر النص لان لكل جوابا. ما حكم تغيير الصوت عندما يقرأ متنا ثم اذا وصل الآية وتلاها - 00:02:01

لم تكن على هذا سنة اهل العلم. كيف نجمع بين ان الله يتربص باعداء الانبياء؟ وبينما جاء في الخبر ان بني اسرائيل كانت تقتل الانبياء. الله جل وعلا يتولى اوليائه بنصره. وانتقامه واطهارهم على - 00:02:21

واعداء الانبياء هم اشد الناس عداوة لله جل وعلا. وقد قال تعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا - 00:02:41

وهداية الله جل وعلا ظاهرة للنبي في نفسه ولامته ولبيان ضلال واعتداء من اعتدى عليهم وكذلك فنصره جل وعلا ظاهر لهم ولكن قد يؤخر النصر كما قال جل وعلا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد - 00:03:01

جاءهم مصحنا فحكمة الله جل وعلا ماضية وسنته سبحانه وتعالى فيما يفعل باعدائه ايضا الماضية وقد يؤخر ذلك سبحانه فهو سبحانه يمهّل ولا يمهّل. قد دلت على هذا الاصل آيات واحاديث - 00:03:21

كثيرة ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر؟ وهل تجوز الصلاة في هذه المساجد؟ بغية الدعوة الى الله الى اخره؟ الجواب ان الصلاة في مسجد فيه قبر فيها تفصيل. فان كان المسجد وجد اولا ثم - 00:03:41

وادخل القبر في المسجد فهنا يجب اخراج القبر من المسجد لان الحق للمسجد والمسجد بعرضه وقف والقبر لا يدخل في المسجد لان الحق للمسجد. ثم اذا وجد القبر المتأخر الذي ادخل في المسجد فان كان في قبلة المصلي فلا تجوز الصلاة اليه - 00:04:01

ولا تجوز الصلاة حينئذ في المسجد. واما اذا كان في ظهر المصلي او لا يستقبله فان الصلاة فيه جائزة وتركها اولى لاجل الا تحدث شبهة واما اذا كان القبر موجودا اولا ثم بني المسجد على القبر فهذا يجب هدم المسجد - 00:04:31

وان يبقى القبر لان القبر له الحق والقبور منازل الاموات. ومساكنهم فلا يعتدى عليهم فيها كما ان اتخاذ المساجد على القبور منهي عنه بالاي والحديث. قال جل وعلا قال الذين غلبوا - [00:04:58](#)

على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. والذين غلبوا على امر اصحاب الكهف هم اصحاب النفوذ والكبراء العاندين لاهل الايمان او المشركون. وليسوا بالمسلمين. وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه - [00:05:18](#)

وقال في وصيته قبل وفاته عليه الصلاة والسلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وسببها ان اهل الكتاب كانوا يتخذون قبورا انبيائهم مساجد. فهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك ودعا بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. المقصود ان المسألة فيها هذا التفصيل - [00:05:38](#)

فان كان القبر وجد اولاً ثم بني عليه المسجد وجب هدم المسجد ابقاء المقبرة ثم ان في مسجد فيه قبر وكان المسجد متأخرا عن القبر فان الصلاة فيه باطلة. لان النهي - [00:06:08](#)

الفساد. نعم اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الطحاوي رحمه الله تعالى وانه خاتم الانبياء. خاتم الانبياء وانه خاتم الانبياء. وامام الاتقياء وسيد - [00:06:28](#)

المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - [00:06:48](#)

فاسأل الله جل وعلا ان يقر في قلبي وفي قلوبكم العلم النافع وان ينور به قلوبنا وان يجعلنا ممن اذا علم عمل وثبت علما وعمل يا ارحم الراحمين. قال الطحاوي رحمه الله وان محمدا - [00:07:08](#)

عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. تكلمنا على الجمل الاولى وهي قوله وان محمدا عبده المصطفى - [00:07:28](#)

ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى عليه الصلاة والسلام. ووقفنا عند قوله وانه خاتم الانبياء. وهذه جملة فيها تقرير ان محمدا عليه الصلاة والسلام به ختمت النبوة وانه خاتم الانبياء يعني الذي ختمهم صار خاتما لهم فليس بعده احد. وهذا مجمع عليه - [00:07:58](#)

اي نعم طوائف هذه الامة جميعا حتى الطوائف الخارجة او الفرق الخارجة عن الثنتين والسبعين فرقة كالجهمية والرافضة ما هي ذلك واشباه هؤلاء من المتقدمين؟ فانهم مقرون بان بعثة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:08:28](#)

ختمت النبوة وانه عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وخاتم المرسلين. عليه الصلاة والسلام. فهذا اجماع وقد ادعت طوائف خلاف هذا ولهذا قال ادعى طوائف من المعاصرين كالقاضيانية واشباههم خلاف هذا. وبعض المتقدمين اشار الى ان النبوة قد لا تختتم - [00:08:53](#)

وهذا سيأتي اليه سيأتي له البحث ان شاء الله فيما نعرض من مسائل. ولكن لا ينسب الى طائفة عامة ولكن قد يكون نسب الى بعض الاشخاص او بعض الافراد المنتسبين الى الفلسفة او الغلو - [00:09:23](#)

او اشباه ذلك. فقول المؤلف رحمه الله وانه خاتم الانبياء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا كما قلنا مجمع عليه لدلالة القرآن والسنة على ذلك. والاجماع اهل العلم عليه. قال ربنا جل وعلا - [00:09:43](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قرأ قوله وخاتم النبيين عاصم وحده من بين القراء بفتح التاء وخاتم النبيين. وقرأ الباكون من السبعة وخاتمة - [00:10:03](#)

النبيين وبها كان يقرأ وباحد القراءات كان يقرأ الطحاوي ولذلك اخترنا الكسر على الفتح اتباع الاي قراءة الاية على ما يقرأ به المصنف رحمه الله. وهذا وهذا موضوع من طلاب العلم الى التنبيه اليه والى التنبيه عليه. وهو ان كثيرين اذا نشروا كتباً او حققوا - [00:10:23](#)

سائل ضبطوا الايات بما يقرأ به المحقق او يقرأ به الباحث. وهذا غلط. لان حق المؤلف ان تورد الاية بحسب قراءته. فاذا عرفت قراءته التي كان يقرأ بها فانه تورد الاية على نحو ما كان يقرأ. فان كان يقرأ بحفص تثبت على حفص. وان كان يقرأ بأبي عمرو اثبت كذلك -

وان كان يقرأ على قراءة نافع فتثبت كذلك وهكذا. فينبغي التنبيه لذلك لان بعض العلماء يورد اية ويذكر وجه الاستدلال وقد لا يذكره فيقع اشكال في ان وجه الاستدلال او ان - 00:11:23

لا يطابق القضية التي تبحث وذلك من جهة ان الناظر او المحقق او الناشر اورد الهاية على نحو ما يقرأ هو ولذلك يقع في اشكال. وهذا هذه بالمناسبة قضية كبيرة - 00:11:43

فالذين نشروا كتباً متنوعة او ينشرون ينبغي لهم العناية بهذا الامر. واعظم منها اذا نشروا تفسيراً للقرآن فانهم قد يجعلون التفسير بقراءة ليست هي قراءة المؤلف. كما في عامة طبعات ابن كثير فان ابن كثير الحافظ المفسر لم يكن يقرأ بقراءة حفص عن عاصم. وكما في غير ذلك - 00:12:03

وكذلك في كتب السنة كتب الحديث معلوم انها روايات. والروايات مختلفة لكتب الحديث فالبخاري له روايات متعددة وابو داود له روايات قد تكون عن ابي داود نفسه وقد تكون عن تلقى عنه - 00:12:34

لا فيأتي الناشر ويثبت نصاً للكتاب يخالف النص الذي شرح عليه الشارح هذا كل النشرات والطبعات لكتاب فتح الباري ليست موافقة لرواية صحيح البخاري المثبت فان الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يشرح البخاري على واحدة من الروايات المثبتة طبعاً مع -

00:12:54

فتح الباري وهذه مسألة ينبغي لطالب العلم ان يتنبهوا عليها. وخذ ما جره الامر في صحيح حيث ادخل بعض الناشرين التبويب في داخل صحيح مسلم. وكأن مسلماً رحمه الله هو الذي بوب صحيحه - 00:13:24

ومعلوم ان مسلماً رحمه الله لم يبوب كتابه وانما جعله كتباً وهم التبويب الداخلي فانه من صنع الشراح فلا ينبغي لطالب علم ان يقول رواه مسلم في كتاب صفة القيامة باب كذا او في كتاب الصلاة باب - 00:13:44

كذا لان التبويب ليس من صنعه والكتب ينبغي ان تراعى ايضاً هل ذكرها في اول او لم يذكرها. المقصود من هذا ان الله جل وعلا قال ما كان محمد اباً احد من - 00:14:04

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي القراءة الاخرى التي قرأ بها ستة من السبعة القراء ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي هذه الاية دلالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:24

به النبوة وختم النبوة يدل على ختم الرسالة من باب اولى عند من يقول ان الرسول ارفع رتبة من النبي. وهن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. وهو من قبيل دلالة المساواة عند من يقول ان الرسول والنبي بمعنى واحد. والاية تدل على - 00:14:44

لانه قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي السنة دلت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان بعثته بها ختمت الرسالات والنبوات فثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح انه قال انه من حديث ثوبان انه سيكون - 00:15:14

كذابون ثلاثون كلهم يدعي انه نبي. او كلهم يزعم انه نبي ولا نبي وايضاً دل قوله عليه الصلاة والسلام فيما في الصحيح انه لا بعدي على ذلك. ودل ايضاً قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه - 00:15:41

اصحاب الصحيح وبعض اصحاب السنن بل هو في مسألة ستأتي ليس فيها لفظ الختم المقصود ان الدالة من السنة التي فيها ذكر ختم النبوة كثيرة متنوعة. دالة على ما دلت عليه الاية من ان رسول الله صلى الله عليه - 00:16:11

وسلم به ختمت النبوة وكما ذكرنا لكم ان هذا اجماع. اذا تبين ذلك ففي هذا البحث مساء الاولى ان قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بكسر التاء هو فاعل من ختمه - 00:16:31

ختم شيء يختمه فهو خاتم له يعني جاء اخر فختمه هو الاخر منهم. وهذا دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام وانا العاقب يعني الذي لا نبي بعده. واما قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:16:55

بافتح ففسره العلماء على اوجه منها ان الخاتم في هذا وخاتم النبيين انه كالطابع على مسألة النبوة. والطابع على الشيء يأتي اخر يأتي فالذي يرسل الرسالة يجعل الخاتم اخر شيء فتكون دلالة ولكن رسول الله - 00:17:25

فما النبیین دالة على انه هو الآخر لان الخاتم انما يأتي اخره. وفيه ايضا ان الخاتم هو زين الشيء وما يتزين به فهو البارز حلية وزينة وفضلا. وهذا الوجه ذكره - [00:17:55](#)

وغيره فدل هذا على ان القراءتين ولكن رسول الله وخاتم النبیین الاخرى وخاتم النبیین ان دلالتهما على ختم النبوة واحدة. وان قراءة خاتم تزيد على القراءة الاخرى زيادة معنى فضل دالة. المسألة الثانية - [00:18:18](#)

ان مسألة ختم النبوة الكلام فيها راجع الى بعض الكلام في مسألة النبوة والنبی والرسول التي مرت معنا. وذلك ان من الافراد المنتسبين الى الفلسفة والى الصوفية الغالية. من قال ان النبوة مكتسبة - [00:18:48](#)

وان تكتسب النبوة باشيء منها اشياء علمية ومنها اشياء عملية ومنها استعدادات ومواهب فطرية كما قد يكون غير ان انبياء مساوين لهم في تلقي الاوامر وتلقي الوحي كما يزعمون. وهذا القول لا ينسب الى طائفة - [00:19:15](#)

معروفة بحيث يقال ان الفلاسفة قالوا هذا او ان الصوفية قالوا هذا بل ربما وجد عند بعض افراد منهم المسألة الثالثة ان الكلام على ختم النبوة هو الكلام نفسه على ختم - [00:19:45](#)

الوحي فان النبوة انما كانت بالوحي. فمن ادعى انه يسمع كلام الله جل وعلا فقد ادعى انه يوحي اليه. وانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم. دال على ان الوحي لا يكون لاحد بعده عليه الصلاة والسلام. فلهذا كفر طائفة من - [00:20:05](#)

المحققين من اهل السنة من ادعى انه يوحي اليه. وانه يسمع كلام الله جل وعلا. مباشرة او بواسطة جبريل ونحو ذلك لان حقيقة سماع الوحي هي حقيقة النبوة. فاذا من - [00:20:35](#)

دعا انه يوحي اليه فقد ادعى انه نبی ولو نفى النسبة عن نفسه. المسألة الرابعة ان ادعاء الوحي كفر كدعوة النبوة وهذا باتفاق اهل السنة. فمن ادعى انه يوحي اليه فقد ادعى منزلة - [00:20:55](#)

النبوة وهذا يدخل في عدم التصديق بختم النبوة وبالكذب على رب العالمين وهذا هو الكفر المسألة الاخيرة ان ختم النبوة وكون النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وخاتمهم لا يعارض نزول عيسى - [00:21:19](#)

عليه السلام في اخر الزمان فان نبوته عليه السلام كانت قبل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام واذا نزل فالنبوة السابقة ملازمة له عليه السلام ولكنه يأتي مؤمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام حاكما بشريعته - [00:21:43](#)

قاتلا الخنزيرة كاسرا الصليب واضعا الجزية على النصارى واليهود ما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم عدلا فيقطع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. واذا نزل عليه السلام - [00:22:10](#)

على امام هذه الامة منها وصلى مأموما عليه الصلاة والسلام وقال في ذلك امامكم منكم تكرمة الله لهذه الامة فلا ينظر الى من ادعى بطلان تقرير ختم النبوة بنزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان. فان نبوته والوحي اليه كان سابقا لبعثة محمد عليه - [00:22:40](#)

الصلاة والسلام واذا نزل في اخر الزمان فانه ينزل حاكما بالشريعة حاكما بالقرآن مؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا يوحي اليه بشيء جديد. الحديث الذي ذكرت لكم انسيته جاء الان هو قوله عليه الصلاة والسلام مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل ابتنى -

[00:23:13](#)

فحسنها وزينها الا موضع لبنة منها. فجعل الناس يطوفون بهذه الدار ويقولون ان ما احسنها ما اجملها لو كملت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وبا ختم النبیین عليه الصلاة والسلام - [00:23:43](#)

قال المؤلف رحمه الله بعدها وامام الاتقياء وكونه عليه الصلاة والسلام اماما يعني انه يؤتم به والاتقياء هم صفوة هذه الامة وفي قوله هذا ابطال لقول من قال ان من الاتقياء - [00:24:03](#)

من قد يخرج عن الائتمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. كقول بعض غلاة الصوفية. من اهل الزندقة الذين رأى بعضهم انه يسعه الخروج على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كما وسع الخضر الخروج - [00:24:32](#)

عن شريعة موسى عليه السلام. فكل تقى جاء بعده عليه الصلاة والسلام فلا يكون تقيا الا بالائتمان بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا الائتمان يكون بالاتباع. كما قال جل وعلا لقد - [00:24:52](#)

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. وقال جل وعلا قل ان كنت قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والاتقياء جمع تقى - [00:25:12](#)
والتقى هو من حصل التقوى. والتقوى في القرآن جاءت على ثلاث مراتب. المرتبة الاولى ان يتقى العذاب المؤبد بتحقيق التوحيد بالاثبات بالتوحيد وبنز الشك وتركه يعني بالاسلام وهذه هي التي جاءت في مثل قول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم -

[00:25:32](#)

فخو طب الناس جميعا بالتقوى يعني باتقاء العذاب المخلد الايمان بتوحيد الله جل وعلا وبترك الشرك والبراءة منه ومن اهله. المرتبة الثانية من مراتب المتقين ان المتقى هو الذي يفعل الواجب ممثلا - [00:26:02](#)
يترك المحرم ممثلا. وهذه هي مرتبة المقتصدین الذين جاء فيهم قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:26:30](#)

من ترك المحرم امثالا واتى بالواجب امثالا فهو من المتقين لانه اتقى العذاب والعذاب يكون بترك الواجب او بترك او بفعل المحرم. المرتبة الثالثة ان يتقى الله جل وعلا بترك صغائر الذنوب وبترك ما به بأس وبترك ما - [00:26:51](#)

فلا بأس به حذرا مما به بأس وهذه هي تقوى الله حق تقاته كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يعني خوفوه واحذروه حق الخوف والحذر. وهذه المرتبة انما هي للسابقين - [00:27:20](#)
بالخيرات الذين يتركون المكروهات ويسعون في كل المستحبات. قال بعدها رحمه الله وسيد المرسلين. قوله وسيد المرسلين معناه

انه عليه الصلاة والسلام هو المقدم في المرسلين وهو افضلهم. لان السيادة - [00:27:47](#)
فرع الفضل بكمال الصفات المحمودة في السيد. وسيد المرسلين من السيادة كما ذكرنا والسيادة معناها يجمع امورا ومنها ان يكون امره نافذا وان يكون المرجع هو وهذا اذا قيل في محمد عليه الصلاة والسلام وسيد المرسلين بهذا المعنى يعني انه هو المرجع

فبالنظر - [00:28:14](#)

الى شيئين فالاول قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر وولد ادم داخل فيهم المرسلون. والثاني ان رجوع الامر اليه يكون بالنسبة الى الانبياء يكون في عرصات القيامة. حيث يذهب الناس الى ادم ثم يلا نوح الى اخره. ثم يأتون محمد - [00:28:54](#)
ثم يأتون محمدا عليه الصلاة والسلام يطلبون منه تعجيل الحساب فيقول انا لها انا لها فيخر تحت العرش. فيحمد الله الى اخر الحديث. وهنا في السيادة كما ذكرنا في معنى السيادة التفضيل. ولهذا بحث الشارح ها هنا ابن ابي العز مسألة التفضيل بين الانبياء في هذا - [00:29:23](#)

الموضع لان من فروع السيادة او من اسباب السيادة الفضل. وكون النبي عليه الصلاة والسلام سيد المرسلين حق ما ذكرنا الدليل وهو قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. اذا تبين ذلك - [00:29:53](#)

ففي المسألة مسائل الاولى ان التفضيل بين الانبياء جاء به النص كما قال جل وعلا تلك الرسل فانزلنا بعضهم على بعض والرسل كثيرين وافضلهم اولو العزم من الرسل وهم خمسة - [00:30:13](#)

نوح ثم ابراهيم يعني في الزمان نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام وقد جاء ذكرهم في سورتي الاحزاب وسورة الشورى. في سورتي الاحزاب والشورى. وهؤلاء الخمسة افضلهم محمد عليه الصلاة والسلام - [00:30:37](#)

فقد فضل ابراهيم بالخلعة واتخذ الله ابراهيم خليلا والله جل وعلا جعل محمدا عليه الصلاة والسلام خليلا له ففضل ابراهيم جاء لمحمد عليه الصلاة والسلام. وفضل موسى بالتكليم ومحمد عليه الصلاة والسلام. ايضا مكلف - [00:31:03](#)

كما في حديث المعراج. المسألة الثانية ان الفضل والتفاضل والتخير بين الانبياء له حالتان. حالة عامة وحالة خاصة فالحالة العامة يجوز فيها ذلك بمعنى ان يقال محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:31](#)

افضل المرسلين سيد المرسلين اشرف الانبياء والمرسلين. واما في مقابلة نبي بحسب في مقابلة نبي بذاته فلا فهذا يكون خصوص فلا يجري التفضيل على وجه الاختيار. ولهذا جاء في السنة ان النبي - [00:31:58](#)

عليه الصلاة والسلام قال لا تخيرونني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكونوا اول ولا من يفيق فاذا موسى اخذ او قال باطش قائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي - [00:32:22](#)

ام جوزي بصعقة الطور. فقلوه عليه الصلاة والسلام هنا لا تخيرونني على موسى وفي رواية لا تفضلوني على موسى دل على عدم جواز التفضيل الخاص المسألة الثالثة ان هذا البحث وهو بحث التفضيل بين الانبياء جاءت فيه احاديث منها هذا الحديث لا -

[00:32:45](#)

فانضلونني على موسى لا تخيرونني على موسى ومنها حديث عام لا تخيروا بين الانبياء ومنها حديث بيونس عليه السلام وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن - [00:33:16](#)

وفي رواية قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. وهذا اختلفت فيه العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث والتفضيل وما جاء في القرآن من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم - [00:33:36](#)

على بعض واحسن الاجوبة على ذلك ان يقال اولا ان قوله لا تخيرونني على موسى هذا قاله لسبب قصة وردت هو ان اليهودي والمسلم اختلفا فافتخر اليهودي على المسلم موسى والمسلم - [00:33:56](#)

رد على اليهود ولطمه. فاذا يكون النهي اذا كان التفضيل الخاص جاء على جهة العصبية والحمية والفخر. ولهذا جاء في الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر فدل على ان التفضيل اذا كان مورده الفخر والعصبية - [00:34:27](#)

فانه يمنع منه الثاني ان جهات الفضل متنوعة والتفضيل من جهة الجنس جنس الفضائل سائر. ومن جهة كل فضيلة فضيلة بحسبها متعذر. ولهذا يقال قالوا ان تفضيل محمد عليه الصلاة والسلام على غيره من جهة مجموع الفضائل - [00:34:57](#)

ولا ينص على انه افضل من غيره من الرسل في كل فضيلة عند جميع الرسل يعني من حيث النظر العام. الجواب الثالث ان يقال ان التفضيل بين الانبياء لا حاجة اليهم - [00:35:31](#)

لان الانبياء والرسل رسالتهم واحدة. والله جل وعلا وصف المؤمنين بانهم امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. والرسل وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بقوله الانبياء اخوة لعلات. الدين واحد والشرائع شتى. وتولي الرسل جميعا فرض -

[00:35:55](#)

محبتهم جميعا فرض فاذا الدخول في التفضيل دخول فيما لا طائل تحته. فالواجب ان يبقى في ذلك على وهو ما ذكرناه اولا من التفضيل العام دون التفضيل الخاص. اما قوله عليه الصلاة والسلام من قال - [00:36:25](#)

انا خير من يونس ابن متى فقد كذب فهذا لاجل ان بعض الناس قد يظن ان يونس عليه سلام فعل ما يلام عليه وانه عوقب بان كان في بطن البحر وفي بطن الحوت ثم قال لا اله - [00:36:45](#)

الا انت سبحانك من الظالمين. فقال ان هذه الكلمة ربما تكون لمن فعل شيئا يلام عليه وعوقب فقال ان يونس ابن متى ان يونس ابن متى قالها لانه فعل ما فعل وهذا في الحقيقة غلط لانه لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى كما قال عليه الصلاة -

[00:37:05](#)

والسلام في ترك الدعاء بهذا الدعاء العظيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فهذا قد دعا به ادم عليه السلام ودعا به موسى عليه السلام ودعا به غيرهما من الانبياء والمرسلين. فاذا هذا الدعاء - [00:37:35](#)

وحال يونس ابن متى ليس فيها نقص في حقه. عليه السلام اعني يونس ابن متى عليه السلام. فاذا لا ينبغي ان يقال ان فلانا افضل من يونس من جهة الاستحباب. لا ينبغي ان يقال ذلك. يعني لا ينبغي ان يقال ان محمدا افضل - [00:37:55](#)

من يونس ابن متى على جهة الاستحباب. والدليل دل على عدم الجواز في من يقوله لنفسه فلا يجوز لاحد ان يقول انا خير من يونس متى؟ والنبي عليه الصلاة والسلام ترك ذلك وهو - [00:38:19](#)

اكمل الخلق عليه السلام. هذا بحث ربما لم تظهر حاجته لكن بحثه العلماء في هذا الموضوع. لان هناك من من يعتقد الكمال في الولاية من يظن ان حالته ارفع من حالة يونس ابن متى عليه السلام - [00:38:39](#)

قال رحمه الله بعد ذلك وحبيب رب العالمين وحبيب رب العالمين فوصف النبي عليه الصلاة والسلام بأنه حبيب رب العالمين والمحبة محبة رب العالمين محبة الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام هذه متحققة - [00:38:59](#)

وانما نظر في مسألة الخلّة والمحبة لفظ عام يدخل تحته مراتب في اللغة وأعلى مراتب المحبة الخلّة فالتعبير بحبيب رب العالمين عند المصنف مال إليه لاجل ما ورد في بعض الأحاديث أن إبراهيم عليه السلام خليل الله ومحمد - [00:39:25](#)

رب العالمين. والجواب أن الاختصار على مرتبة المحبة العامة للنبي عليه الصلاة والسلام فإن هذا قصور لأنه عليه الصلاة والسلام هو حبيب رب العالمين على ميين وهو خليل رب العالمين أيضا. فإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن كما قال جل وعلا واتخذ الله إبراهيم - [00:39:59](#)

خليلا وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام خليل الله كما ثبت ذلك في السنة. قال عليه الصلاة والسلام لو كنت ومنتخذا أحدا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. أو قال - [00:40:26](#)

خليل الله. فدل هذا مع أحاديث آخر في الباب على أن المحبة ثابتة للنبي عليه الصلاة والسلام وفوقها مرتبة الخلّة ثابتة له عليه الصلاة والسلام. إذا تبين ذلك ففي هذه الجملة مسائل - [00:40:46](#)

المسألة الأولى أن المحبة بمراتبها التي تضاف إلى رب العالمين جل وعلا إنما هي ما وبعض الناس غلوا في ذلك فوصفوا الله جل وعلا بكل مراتب المحبة. وهذا باطل وغلو. وبعضهم جفاء - [00:41:06](#)

كالجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوهم. فنفوا المحبة بمعناها الظاهر. وما ما يكون من مراتبها. فنفوا حقيقة محبة الله لعبده. ونفوا حقيقة اتخاذ الله جل وعلا لعبده خليلا وأول ذلك كما سيأتي في مواضعه في بيان أصولهم في الصفات - [00:41:31](#)

وأهل السنة والجماعة بين هاتين الطائفتين فلم يغلو في المحبة يعني في محبة الله لعبده ولم يكون من الجفافة في ذلك. بل سلكوا الأصل الذي أصلوه وهو أن هذه المسائل تبع لما ورد في النصوص. فمن - [00:41:58](#)

مراتب المحبة التي جاءت في النصوص وتثبت لله جل وعلا الإرادة الإرادة الخاصة التي هي بمعنى المحبة والمحبة بلفظها والمودة والخلّة. وما ثبت من غير ما ذكرت هذي التي أذكرها الأربعة إرادة محبة المودة - [00:42:18](#)

الخلّة المسألة الثانية أن من من الفاظ المحبة التي هي من مراتبها لفظ العشق وهذا اللفظ استعمله طائفة من أرباب السلوك فيما بين العبد وبين ربه. فقالوا أن الله يعشق ويعشق - [00:42:44](#)

وقالوا أنني يعني المتكلم الذي تكلم أعشق الله جل وعلا ولفظ العشق هو من مراتب المحبة كما هو معلوم. ولكنه يمنع في إطلاقه من العبد على ربه ومن الرب للعبد - [00:43:11](#)

وذلك لأمور. الأول أن لفظ العشق لم يرد في النصوص لا في الكتاب ولا في السنة لا من جهة العبد لربه ولا من جهة الرب لعبده. فيمتنع إطلاق هذا اللفظ واستعماله في المحبة - [00:43:34](#)

لأجل الاتباع الثاني وهو تعليل اللفظي أيضا أن لفظ العشق إنما تستعمله العرب فيما إذا كان لصاحبه شهوة في المعشوق. ومعلوم أن الشهوة إنما تكون لمن ينكح أو ينكح؟ يعني للرجل أو المرأة فإذا استعمال اللفظ في حق الله جل وعلا ممتنع اللفظ - [00:43:55](#)

لأنه لا يستعمل هذا اللفظ إلا في ذلك المعنى الثالث في رد لفظ العشق واستعماله من جهة المعنى وهو أن العشق فيه من جهة العبد أو في إطلاقه على من وصف به - [00:44:28](#)

فيه تعلق بالإرادة وبالادراك فلا عشق يحصل إلا وهو مؤثر في الإرادة باضعافها ومؤثر في حصول خلل فيه. ولهذا أجمع أهل اللغة في أن معاني العشق لابد أن يكون في آثارها ما هو نوع اعتداء إما على النفس وإما على الغير. اعتداء على النفس - [00:44:53](#)

لضعف باضعاف الإدراك أو باضعاف الإرادة واعتداء على الغير بأنه لو أشعره بذلك لصار عنده فتعاشق فصار عنده ضعف في الإدراك وضعف في الإرادة. والله جل وعلا لا يجوز أن - [00:45:28](#)

وقال في محبته أنها تنتج ضعفا في الإرادة أو ضعفا في الإدراك. بل محبة الله جل وعلا تبلغ بالعبد يعني محبة العبد لربه تبلغ بالعبد كمال الإرادة المطلوبة المحمودة وكمال الإدراك المطلوب - [00:45:48](#)

المحمود يعني في الايمان ولهذا امتنع ان يوصف الله جل وعلا بانه يعشق عبده او ان العبد يعشق ربه قال رحمه الله بعدها وكل دعوى النبوة بعده فغى وهوى. وهذا فيه تقرير - [00:46:08](#)

ان كل دعوة للنبوة بعده عليه الصلاة والسلام فهي ضلال وكذب كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان وانه سيكون بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وانه لا نبي بعدي. فكل دعوة للنبوة كذب - [00:46:31](#)

اشك للاجماع المنعقد على ختم النبوة بمحمد عليه الصلاة والسلام كما ذكرت لك من قبل. قوله وهوى يعني لانها ناشئة عن الهوى وليس ثم شبهة فيها. يعني من ادعى النبوة فلا شبهة له. وانما هي هوى مجرد فلن ينزل عليه - [00:46:51](#)

وحي ولن يكون معه معجزات معجزات نبوة من عند الله وانما هي هوى وقد يسخر الشياطين لنفسه فتعيينه ببعض الخوارق الى اخر ما ذكرنا في البحث السابق في الدرس الماضي. والدعوة النبوة بعده عليه الصلاة والسلام - [00:47:14](#)

غى وهوى يعني وكفر. والذي يدعي انه نبي او انه يوحى اليه او انه رسول. فانه كافر يجب قتله. وهل يستتاب؟ فتقبل توبته ان تاب. هذا مبني على خلاف العلماء في - [00:47:34](#)

لتوبة الزنديق والذي يرجح في هذا انه لا تقبل توبته ظاهرة. فان كان صادقا في الباطن فان الله جل وعلا يقبل توبته. لكن ظاهرا لا تقبل توبته. بل يجب قتله. وهذا هو الراجح وهو الصحيح - [00:47:54](#)

فيقتل لما دعاه من النبوة ولو قال اني تبت ظاهرا. وذلك لانه قد يدعي ثا وثالث ورابع وخامس كل يدعي النبوة والرسالة ثم يقول تبت فيكون في ذلك خلل في الامة - [00:48:14](#)

فاذا الزنديق الذي يظهر الكفر يسب الله جل وعلا او يسب رسوله صلى الله عليه وسلم او يدعي النبوة او اشبه هذه الاشياء او الوحي فهذا يقتل على كل حال ولا تقبل توبته. الجملة الاخيرة قال رحمه الله - [00:48:34](#)

وتعالى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. قوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى يعني انه عليه الصلاة والسلام هو المبعوث الى الجن والانس اجمعين. وبعد - [00:48:54](#)

عليه الصلاة والسلام بالانس والجن جميعا ذكر عدد من اهل العلم الاجماع عليها. نقل عن ابن عبد البر وعن ابن حزم في الفصل انهم ذكروا الاجماع على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام للجن والانس. وذكرها - [00:49:14](#)

الدين السبكي ايضا في رسالة خاصة في عموم رسالته عليه الصلاة والسلام. والدليل على ذلك يعني على عموم بعثته دليل على قول المؤلف وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى ادلة كثيرة من القرآن ومن السنة - [00:49:41](#)

فمن القرآن قوله جل وعلا واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. والانذار بلغ الجن كما في آيات اخر فاذا هو نذير للجن وللانس والدليل الثاني قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والعالمون - [00:50:00](#)

اسم لكل ما سوى الله جل وعلا وخرج من ذلك الملائكة على الصحيح كما سيأتي فيكون من العام المخصوص والعام المخصوص دال على ما بقي بعد التخصيص كما هو معلوم. فتكون - [00:50:32](#)

كل الجن والانس فيكون كل الجن والانس داخلين في لفظ العالمين. ولم يستثنوا ولم يخرجهم دليل. فييقون داخلين في عموم النذارة وهذا الدليل اعترض عليه بان قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا لان هذا هو القرآن - [00:50:58](#)

وليس هو محمد عليه وليس هو بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا وان كان وجها لاحتمال رجوع الظمير في قوله ليكون للقرآن لقوله في اوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون يعني القرآن للعالمين - [00:51:21](#)

فهذا الوجه وان كان محتملا لكنه خلاف الاولى. والاولى عند اهل العربية ان الظمير يرجع الى اقرب مذكور وهو قوله على عبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون عبده للعالمين نذيرا - [00:51:41](#)

والدليل الثالث على ذلك قوله جل وعلا في سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا - [00:52:01](#)

سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر الايات. ودل عليه ايضا قوله جل وعلا فبأي الاء ربكما تكذبان يعني للجن وللانس وكذلك دل

عليه قوله جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفر من - 00:52:21

فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd. وبعثة وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام. الى الجن والانس جميعا دلت عليها هذه الدالة.

قال بعض العلماء انها في القوة وفي عدم الاعتراض ممن خالف مرتبة - 00:52:41

في قوتها بحسب ترتيب المصحف فاقواها اية الانعام ثم اية الفرقان ثم الاحقاف ثم الرحمن ثم اية الجن وهذا وجيه. والدالة من السنة

ايضا على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانس كثيرة - 00:53:01

معروفة منها قوله عليه الصلاة والسلام كان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت ناس كافة على لغة من يدخل الجن في لفظ الناس.

وسياتي زيادة بيان لذلك. وثبت ايضا في الصحيح ان - 00:53:20

انه عليه الصلاة والسلام قال بعثت للاحمر والابيض. قال بعض العلماء يدخل في قوله الاحمر الجن. لانهم مخلوقون من نار والنار

صائرة الى الحمرة او لونها مائل الى الحمرة. وغير ذلك من الدالة التي تدل على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانس -

00:53:43

اما عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للانس جميعا للناس جميعا فثم ايات كثيرة معروفة في موضعها يا ايها الناس رسول الله اليكم

جميعا ونحو ذلك من الايات التي تدل على عموم بعثته الانس جميعا. اذا تبين ذلك - 00:54:13

في معنى قول المصنف وفي دليله وان هذه المسألة ذكر عليها غير واحد الاجماع فثم في في هذه المسألة او في هذه الجملة مسائل.

الاولى ان قوله جل وعلا يا معشر الجن والانس الم يأتكم - 00:54:33

رسل منكم يقصون عليكم اياتي في الانعام قوله الم يأتكم رسل منكم هذا على جهة التغليب لان الجن والانس اجتماعا في شيء

وافترقا في اشياء. فاجتمعا في التكليف. فلذلك صح ان - 00:54:53

في التثنية الم يأتكم رسل منكم. لاشتراكهما في اصل التكليف. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والاشتراك في الجنس ولو اختلف

النوع فانه يبقي الدالة الاغلبية صحيحة. وقال بعض السلف ان الجن يكون منهم رسل. ولكن هذا القول ضعفه جماعة. كثيرون من

اهل - 00:55:19

للعلم من التابعين فمن بعدهم. قال ابن عباس رضي الله عنه الرسل من الانس ومن الجن النذر اخذ هذا من قوله تعالى فلما قضى ولوا

الى قومهم منذرين المسألة الثانية ان بعثة النبي عليه الصلاة والسلام قيل فيها انها تشمل الملائكة وذلك - 00:55:49

قوله ليكون للعالمين نذيرا. وهذا ليس بجيد هذا القول ليس بجيد. بل يترجح انه غلط وذلك لامور. الاول ان قوله جل وعلا ليكون

للعالمين نذيرا هذا فيه الانذار والملائكة مقيمون على عبادة الله جل وعلا وعلى توحيده - 00:56:17

وعلى تسبيحه كما قال عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تعلق ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك او ملك ساجد او ملك

راكع. فالملائكة موحدون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الملائكة عباد لله جل وعلا. الملائكة متقربون الى الله جل وعلا -

00:56:47

من كانت هذه حاله فلا يصلح له الانذار ولهذا قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا ليس فيه دليل على لمن ذهب الى ان بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم عامة للجميع لان الآية فيها تعليق بالانذار والملائكة - 00:57:17

لا يندرون. الوجه الثاني ان الملائكة جنسهم او نقول منهم من اتى بالرسالة الى محمد عليه الصلاة والسلام وهو جبريل عليه السلام

وامره ان يبلغها للناس ودخول الامر في مثل هذا في الامر يحتاج الى دليل لان الاصل - 00:57:41

ان الامر اذا امر غيره فانه لا يدخل لا يدخل في الامر فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلن الرسالة للناس جميعا بل للثقلين

فادخاله ادخال جبريل عليه السلام يحتاج الى دليل - 00:58:13

الثالث والآخر ان الملائكة يستغفرون لمن في الارض ويستغفرون للذين امنوا وهم انصار الانبياء يرسلهم الله جل وعلا اليهم لنصرتهم

وهم اولياؤهم وهذا يدل على انهم خارجون عن الاتباع لانهم لو كانوا تابعين لصارت نصرتهم للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين

متعينة - 00:58:32

بلا امر لاجل عقد نصره الرسالة قال هنا وكافة الوري المبعوث الى عامة الجن وكافة الورع. وكافة هذه في اظافتها للوراء. الوري يعني الناس صحيحة وجاءت في لغة قليلة عن العرب واستعملها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي صحيحة خلافا لمن قال -

00:59:08

ان كافة لا تستخدم الا منصوبة على وجه الحال. يعني ان تكون حالا كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشير ونذيرا.

فالاصل ان تكون منصوبة حال ويجوز او في لغة قليلة - 00:59:34

استعملت مظافة قوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه الاربع اوصاف واسمى للقرآن وبهذا نختم هذا الدرس اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. مباحث النبوة سبق ان - 00:59:56

لكم انها لم تجمع في كتاب عام لكل مباحث الانبياء تعريف النبي والرسول والمعجزات والبراهين واه ختم النبوة والرد على المخالفين في كل ما يتعلق بالنبوات ولا شك ان الحاجة داعية الى ذلك - 01:00:18

فهذه مباحث قد لا توجد في كتاب مجموع. لهذا حبذا لو يتوجه الى هذا البحث بجمع كل مسائل النبوة بعض طلبة العلم حتى يكون تناوله يسيرا في ايدي اخوانهم من طلبة العلم. نكتفي بهذا القدر نجيب على - 01:00:38

سؤالين او ثلاثة اذا ركع الامام قبل انتهاء المأموم من الفاتحة فهل يسجد ام يكملها؟ الجواب ان هذا مبني على البحث في قراءة الفاتحة هل هي واجبة على المأموم؟ ام ان الامام - 01:00:58

يتحملها والذي قاله جمهور اهل العلم وجمهور الصحابة كما عزا ذلك اليهم شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة من اهل العلم ان قراءة الفاتحة يتحملها الامام عن المأمومين في الصلاة الجهرية. واذا كان كذلك - 01:01:18

ان المأموم لا يقرأ الفاتحة على هذا القول. واذا قرأ بعضها فانه يكفي. والقول الثاني هو الذي عدد من المحققين لظهور الدليل من السنة فيه. وهو قوله عليه الصلاة والسلام بل نذكر القول قبل الدليل هو ان - 01:01:38

قراءة الفاتحة واجب على الجميع الامام والمأموم والمنفرد او ركن. ودل عليها قوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبي نصفين. فاذا قال عبي الحمد لله رب العالمين الى اخره. فتسمية الفاتحة بالصلاة وهي جزءها دال - 01:01:58

على انها ركن فيها. كذلك قوله عليه السلام اراكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال الا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. دل هذا على وجوب قراءة الفاتحة - 01:02:18

وعلى هذا القول فان المصلي يأتي بما يمكنه بما يستطيعه بما يمكنه منه اتباعا اهل الامام فاذا تمكن من قراءة بعض الفاتحة سقط عنها البعض الاخر بتكبير الامام. تحصل لك من هذا انه على كل - 01:02:38

من القولين على كلا القولين فان المأموم اذا ركع الامام وجب عليه ان يتابعه ويترك قراءة الفاتحة لان لان الامام انتقل الى ركن اخر وهو الركوع. ما عورة المرأة لمحارمها - 01:02:58

وللنساء الاخريات عورة المرأة لمحارمها ما يظهر منها غالبا كالوجه والرأس واطراف اليدين وبعض الرجلين ما يظهر مما جرى عليه العرف في البيت لانها بحاجة الى ذلك. واما عورتها بالنسبة للنساء - 01:03:18

ان المرأة بالنسبة للمسلمة عورتها من السرة الى الركبة والثديان لا يدخلان في عورة بالنسبة للمسلمة لانه ربما احتاجت الى كشفها حال الرضاع او اشبه ذلك. قد كانت نساء الصحابة يرضعن بحضرة اخريات من اخواتهن المؤمنات فدل على ان عورة المرأة لا يدخل -

01:03:40

فيها السديان وهذا هو الذي ذهب اليه الامام احمد واصحابه وطائفة من اهل العلم واما اذا كانت المرأة ليست بمسلمة وهي وهن النساء نساء اهل الكتاب كافرة نصرانية او ثنية او نحو ذلك فقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة فمنهم من قال ان قوله تعالى ولا

يبدين زينتهن - 01:04:10

الا يبعولتهن الى ان قال او نسائهن دال على تخصيص ابداء الزينة بالاباحة بنسائهن هن المسلمات فبقي ما عداهن على الاصل وهو المنع يقول انه لا يجوز للمرأة ان تتكشف عند المرأة الكافرة. وهذا القول قال به طائفة ايضا من العلماء لكنه ضعيف من جهة -

المشركات وبعض اهل الكتاب كن يدخلن على بيت النبي عليه الصلاة والسلام وكن يدخلن بعض بيوت صحابة ولم تؤمر الصحابيات بالاحتجاب عنهن كالرجال. فاذا تكون المرأة المسلمة عورتها بالنسبة للكافرة - [01:05:10](#)

اما اه عورتها ما يظهر منها غالبا كعورة المرأة بالنسبة لمحارمها. هذا كله اذا لم يظهر اما فتنة فان كانت المرأة تفتتن بجزء من بدن المرأة والعياذ بالله لمرض في نفسها فانه يجب تغطيته اذا كانت - [01:05:30](#)

المرأة تنظر الى الاخرى بشهوة فانه يجب على المرأة ان تصون عورتها من ان ينظر اليها احد بشهوة حتى المحارم وحتى النساء المسلمات. ما حكم تكفير الكافر المعين؟ والحكم عليه في الخلود في النار بعد الممات؟ وما معنى - [01:05:50](#)

قول اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له الى اخره. الجواب ان قول اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من هذه الامة. من المنتسبين للقبلة. اما المشرك الاصلي او الكافر - [01:06:10](#)

اليهود والنصراني فانه يستصحب الاصل الذي كان عليه. فاذا مات على الكفر فاننا نقول هو كافر ومات عليه وهو من اهل النار والنبي عليه الصلاة والسلام قال لنا حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار ابشر - [01:06:30](#)

بالنار فلا يدخل في قول اهل السنة لان المقصود من ذلك اهل القبلة لا نشهد لمعين بجنة من اهل القبلة ولا لمعين من اهل القبلة بنار الا من شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام في الذين يدخلون الجنة وفي الذي غل وفي الذي قتل نفسه وجاء نفسه بحديدة ونحو ذلك من - [01:06:50](#)

شهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار من اهل القبلة فنشهد عليه بالنار. واما المشركون والكفار من اهل الكتاب فلا كرامة لهم فاذا ماتوا شهدنا عليهم بالنار وكفرناهم في حياتهم وبعد مماتهم ولا يقال في حقهم لا نكفر الا من بلغت من بلغ - [01:07:10](#)

الحجة او لا نشهد على عليهم بالنار الا من قامت عليه الحجة ونحو ذلك كما بينا ذلك مرة في هذا المسجد حينما رددت على صاحب مقالة كفرية. ما هو مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية في تارك الصلاة؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [01:07:30](#)

الله يرى ان تارك الصلاة تهاونا وكسلا تهاونا او كسلا لانها صورتان يكفر الكفر الظاهر ولا يكفر الكفر الظاهر والباطن جميعا الا اذا حكم عليه بذلك. قد فصل الفرق بينهما في شرحه على العمدة عمدة الفقه لابن قدامة وفي موضع من الفتاوى. هل الملائكة - [01:07:50](#)

افضل ام الانبياء؟ يأتيها البحث مطولا ان شاء الله اه في اخر العقيدة الطحاوية. والجواب باختصار الانبياء افضل من الملائكة. هل يقال ان افضل الصحابة ابو بكر وافضل امة محمد عيسى عليه السلام - [01:08:19](#)

الجواب ان عيسى عليه السلام نبي من الانبياء ومن اولي العزم من الرسل. وايضا يصدق عليه حد الصحابي ولذلك يلغز بعض العلماء فيقول من من هذه الامة من هو افضل من ابي بكر؟ فيقال عيسى عليه السلام. لكن نعم؟ من جهة انه لقيه النبي عليه -

[01:08:39](#)

الصلاة والسلام لما اسري به امن به واذا نزل يكون مؤمنا وحاكما بشريعته حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فما معنى كذبوا؟ مر ما علينا؟ الجواب فيما مضى ما رأيكم في كتاب الايمان بالرسول لفضيلة الدكتور عمر الاشقر - [01:09:06](#)

قد استوفى كثيرا من الموضوعات. الجواب ان كتب الدكتور عمر الاشقر في العقيدة في الجملة جيدة وشاملة للمباحث وهو يتحرى في نقوله فهي نافعة لطالب العلم الاستفادة منها طيب ما حكم العمليات التجميلية؟ اه عمليات التجميل فيها تفصيل. ان كانت العملية بتغيير خلق الله - [01:09:24](#)

للتحسين فقط هذه لا تجوز. لان الله جل وعلا ذكر ان الشيطان يأمر العباد بتغيير خلق الله. قال سبحانه وان يدعون من دونه الا شيطانا مريدا لعنه الله قال لا اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولامرئهم ولاضلهم ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام - [01:09:54](#)

ولامرئهم فليغيرن خلق الله. وثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن النامصة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله وهي التي تنشر السن سنها ليتباعد ما بين السنين فاذا ضحكت تفلج او ظهر -

[01:10:21](#)

شيء من الحسن كما هو عند اهل ذلك الزمان. فهذا النوع من عمليات التجميل وهو ان تعمل العملية لاجل التجميل فقط في غير خلق الله جل وعلا لاجل الزينة فهذا لا يجوز ومحرم وفاعله ملعون وهذا - [01:10:51](#)

يدل على انه من الكبائر والعياذ بالله. النوع الثاني ان تكون عملية التجميل لحاجة في شيء خارج مشوه او ضار بالانسان كظهور اصبع زائدة في قطعها او ظهور ثعليل في الوجه او - [01:11:11](#)

في البدن وهي قطع لحم زائدة او نحو ذلك من عظم زائد يؤدي فيما فيه مضرة للعبد او تشويه ظاهر يبعث على الاشمئزاز منه او تنكره فهذا لا بأس به لا بأس بان اه يفعل لان - [01:11:32](#)

من قبيل العلاج لا من قبيل تغيير خلق الله للحسن. فقول النبي عليه الصلاة والسلام المتفلجات المغيرات خلق الله هذا ضابط لان من غير خلق الله لاجل الحسن دون حاجة اخرى فانه - [01:11:52](#)

داخل في اللعنة. ما الفرق بين ان نقول هذه الصفة على سبيل الاخبار؟ وبين ان نقول هذه صفة على سبيل الاقرار. هذا يأتي في بحث الصفات ان شاء الله القواعد - [01:12:12](#)

ثبت في سنن ابي داود النبي صلى الله عليه وسلم سابق عائشة في السفر فهل نستفيد منه سنية المسابقة على الاقدام؟ نعم المسابقة على الاقدام فالنبي عليه الصلاة والسلام سابق على الارجل فعله بنفسه وسابق وسابق على الخيل فهذا مما يقوي وينفع باذن - [01:12:23](#)

هل في العمرة طواف وداع؟ الجواب ان العمرة لا وداع فيها واجب وانما يستحب للمرء ان يودع اذا انهى عمرته. والعلماء لهم في ذلك قولان. منهم من يرى ان العمرة - [01:12:44](#)

يجب لها طواف وداع كما يجب للحج ويستدل على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت. وهذا المتنسك داخل في هذا الخطاب في انه لما ادى النسك فانه لا ينصرف حتى يكون اخر العهد بالبيت - [01:13:04](#)

فيجعل هذا الدليل دال يجعل هذا الدليل دالا على وجوب طواف الوداع في العمرة كما هو في الحج القول المختار انه لا يجب في العمرة انما يجب في الحج وحده وذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم خطاب للحجاج الذين حجوا - [01:13:37](#)

ومعه وليس خطابا للمعتمرين بلا حج. وهذا من بساط الحال الذي يرفع فيه دلالة النص وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعتمر عمرا لم يطوف بعدها طواف الوداع. ويرد على من اوجبه ايرادات كثيرة - [01:14:03](#)

لا مجال لذكرها اقرأ في كتب اهل العلم لكني احس في قرارة نفسي اني لا استفيد فما هو الحل؟ هذا سؤال جيد اولا قولك لا استفيد هذا فيه نظر فمن حضر مجالس اهل العلم وقرأ كتبهم فلا بد ان يستفيد. ان ان استفاد علما او استفاد - [01:14:28](#)

علما وصحبة للاختيار وحضور مجلس ذكر. والثاني ان العلم طويل واستعدادات الناس استعدادات طلاب العلم او من يرغب في العلم لادراكه متنوعة. فمنهم من يكون استعداده جيدا فيدرك سريعا ومنهم من يكون استعداده ضعيفا فيدرك متأخرا. لكن من لزم هذه الجادة فانه سيدرك. وقد قال بعض - [01:14:51](#)

لكم القصة هذه مرارا قد رواها الخطيب في الجامع باخلاق الراوي واداب السامع قال كان فلان سماه من طلبة الحديث وكان يحضر مجالس الحديث ولكنه رأى انه لم يحصل شيئا فانصرف وترك. قال هذا الراوي يعني الذي انصرف وترك. قال فمررت مرة - [01:15:22](#)

على ما ان يتقاطر على صخرة وقد اثر فيها حفرا فقلت يا هذا هذه عظة فليس العلم باخف من الماء. وليس قلبي باثقل من الصخر. يعني لابد ان العلم اذا جاء وكثر وكثر لابد يحفر. فرجع الى العلم وصار من علماء الحديث - [01:15:50](#)

لا تسى بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب. العلم من اراده جاء باذن الله تعالى نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:16:17](#)